

الفقه الميسر الصلاة ٥٥ - فضلية الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة ايتها الاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يزيدها إيماناً و يقينا - [00:00:04](#)

وقد مر معنا الحديث عن بعض الصلوات النوافل المستحبات تقدم معنا حديث عن قيام الليل وصلاة الوتر وصلاة الضحى. واليوم معنا صلاة مستحبة عظيمة يرويها لنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحدثه بها ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:00:24](#)

يقول علي رضي الله عنه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين - [00:00:55](#)

ثم يستغفر الله الا غفر الله له. ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما - [00:01:18](#)

افعلوا وهم يعلمون هذه الصلاة هي صلاة التوبة وبوب الامام الترمذي على هذا الحديث قال باب ما جاء في الصلاة عند التوبة فهذه صلاة مخصوصة اصلي ركعتين عند التوبة لله جل وعلا - [00:01:38](#)

ما اعظم هذه الصلاة تأمل كيف انك تصلي ركعتين بين يدي التوبة لله جل وعلا المسلم اذا ندم على ذنبه واقبل عنه وعزم على ان لا يعود اليه واستغفر ربه جل وعلا. الله تعالى يتقبل توبته - [00:02:05](#)

لكن اعظم ما تطرق به باب الله باب الملك الصلاة الصلاة اعظم وسيلة لنيل رضى الله جل وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يذنب ذنبا ذنبا كبيرا او صغيرا من الكبائر - [00:02:36](#)

او الصغائر. ولهذا قال الله تعالى في الآية والذين اذا فعلوا فاحشة وهذا آآ يدخل فيه كبائر ثم قال او ظلموا انفسهم. يعني بالصغائر بغير الفواحش ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور يتوضأ يسبغ وضوءه ويحسن وضوءه. ثم - [00:03:04](#)

يقوم فيصلي ركعتين هنا تتجسد التوبة بهاتين الركعتين والاستغفار بعدهما وهذا كما قلنا لان الصلاة ادعى لقبول الدعاء بعدها و آآ الصلاة اعظم ما تطرق به باب مولاك ثم يقوم فيصلي ركعتين. ثم يستغفر الله الا غفر الله له - [00:03:31](#)

ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. وتأمل هنا في الآية ما قال مباشرة والذين اذا فعلوا فاحشة استغفروا لذنوبهم بل قال ذكروا الله. والعاصي اذا اذنب ذنبا - [00:04:07](#)

لا يقول قبل ان يتوب الى الله آآ سبحان الله الحمد لله الله اكبر يذكر الله لا ما المراد بقوله ذكروا الله هذا الذكر اول ما يكون في القلب لان ذكر الله تعالى هو مفتاح التوبة. العاصي اذا تذكر ان الله يراه. ان الله يسمعه انه في قبضة ربه - [00:04:30](#)

ان الله تعالى اغدق عليه بالنعم اما يستحي من معصيته اذا تذكر عظمة الله ذكروا الله ذكروا عظمة الله. ذكروا ثواب الله. ذكروا وهي دار كرامة الله. ذكروا النار. ذكروا عذاب الله - [00:04:55](#)

تأمل هنا ذكر الله تعالى ايضا يدخل فيه الصلاة. كما اشار الطيبي رحمه الله تعالى في شرح المشكاة لهذا قال اقول وذكروا الله يجب ان يحمل على الصلاة. كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكره - [00:05:22](#)

صلاة الجمعة قال وليطابق لفظ الحديث وهو قوله ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله هناك قال ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. طبعاً ذكر الله كما عرفنا اوسع من الصلاة لكن يدخل فيه - [00:05:47](#)

الصلاة كما في حديث آآ التوبة هنا فما اعظم ان يتجسد ذكر الله تعالى هنا قبل التوبة بالصلاة. الصلاة اعظم ذكر لله تعالى يعني اعظم

ذكر عملي لله جل وعلا - 00:06:07

فتصلي هاتين الركعتين وانظر كيف سيكون حالك وانت تصلي ركعتين خاصيتين بالتوبة فقط لا تريد منهما الا ان تتوب من هذا الذنب. كيف سيكون حالك في هاتين الركعتين للاسف الواحد منا الان يسأل نفسه هل في يوم من الايام انا صليت صلاة التوبة؟ يمكن تقول والله ما اذكر اني صليت صلاة التوبة - 00:06:28

معقولة في هذه السنوات الطويلة من عمرك ما اذنت ذنبا؟ كم نذنب؟ نسأل الله ان يعفو عنا لكن هاتين الصلاتين سبحان الله لهما اثر عظيم على القلب لان المسلم عندما يقوم يصلي ركعتين وما يريد منهما الا ان - 00:06:56
توبة الى الله توبة نصوحة يكون منكسرا مفتقرا في صلاته لله تعالى. ويكون في غاية الحياة من الله لان اذنت يا رب وانا الان اقوم بين يديك. لا اريد الا رضاك لا اريد الا مغفرتك لا اريد الا عفوك يا رب. في - 00:07:15

حال العبد في هاتين الركعتين في غاية الانكسار والافتقار الى الله. وهذا من اعظم اسباب البعد عن هذا الذنب. الان بعضنا ممكن يقع في المعصية ويتوب الى الله ويقول ارجع مرة اخرى الى المعصية. ويتوب ويرجع ويرجع وهكذا - 00:07:35
لماذا؟ لانه عند التوبة ربما ما كان صادقا ما عنده في قلبه اعمال قلبية من الله والانكسار له والحياء منه تاب الى الله واستغفر لكن يأتيه الشيطان مرة اخرى ورفقاء السوء وتزين له - 00:07:55

الامارة بسوء يرجع. لكن تأمل عندما تقوم تصلي ركعتين تنوضاً والوضوء فيه كفارة للذنوب. تصلي ركعتين بانكسار وافتقار وخشوع وحياء من الله تعالى. ثم بعد ان تسلم تستغفر الله. ترفع يديك - 00:08:15

وتدعو الله بما شئت. طبعا بالاستغفار لانه قال ثم يستغفر الله. يعني الدعاء هنا بان تطلب من الله المغفرة وظاهر الحديث ان الدعاء هذا يكون بعد الركعتين انه قال فيصلي ركعتين. ثم يستغفر الله. يصلّي ركعتين - 00:08:35

يعني ينتهي منهما. ثم يستغفر الله. ترفع يديك. لان الاصل في الدعاء ان ترفع فيه اليدين تستغفر الله بصيغ الاستغفار اما الواردة في السنة او بما يفتح الله على قلبك. تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت - 00:08:55

انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بذنبي ابوء لك ذنبي ابو لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. سيد الاستغفار مثلا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما - 00:09:15

كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وهكذا تستغفر الله بما يفتح الله على قلبك ما اجمل ان تناجي ربك بما يقوم في قلبك؟ اللهم اني عصيتك اللهم اغفر لي اللهم اني استحييتك اللهم - 00:09:35

وعني ما لي الا عفوك ما لي الا مغفرتك ما لي الا سواك ان لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وهكذا تفتقر الى الله في دعائك ما تدري لعلك لا تعود الى هذا الذنب ابدا - 00:09:56

بهذا الافتقار والانكسار والاستعانة بالله في الصلاة. انت في صلاتك كانك تستعين بالله وتطرق بابه ان لا تعود الى هذا الذنب مرة اخرى فما اعظم هذه الصلاة حقا ونسأل الله تعالى - 00:10:12

ان يعفو عنا ويغفر لنا ويتوب علينا لان الاخوة هذه الذنوب والمعاصي سبب الشؤم في الحياة الشر الذي يلحق الانسان في حياته بسبب ذنبه. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. الذنوب هي سبب قسوة القلب - 00:10:32

سبب ذهاب الخشوع. الذنوب هي سبب جمود العين. لا تبكي من خشية الله. الذنوب هي سبب تعسير الامور في الدنيا الذنوب هي سبب الامراض والابوئة. الذنوب هي سبب ضيق الرزق. الذنوب هي سبب الخوف والقلق - 00:10:51

الذنوب هي سبب الامراض النفسية التي يعاني منها كثير من الناس اليوم. الذنوب هي سبب كل شر. سبب المشاكل سبب القطيعة التي تحصل بين اثنين بسبب الذنوب. بل ربما تكون المشاكل - 00:11:11

في البيت المشاكل الزوجية الهموم النفسية كل هذا بسبب الذنب. الله تعالى يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل

لكم انهارا. ما - 00:11:31

لا ترجون لله وقارا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تواد اثنان في الله في فرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما وروي في الحديث

وان العبد ليمنع الرزق بالذنب يصيبه - [00:11:57](#)

فاذا تاب الانسان توبة نصوحة. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا خالصة وما اجمل ان تتجسد هذه التوبة بهاتين الركعتين

اللتين ارشدانا اليهما نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

في هذا الحديث وهذا الحديث في بيان للقرآن الكريم في قوله تعالى ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. فاعظم ذكر لله تعالى هنا في هذا

الاية بهاتين الركعتين قبل التوبة لله جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا

والمسلمين - [00:12:34](#)

والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:00](#)